باساركاد القاعدة الأولى للإمبراطورية الأخمينية
(550-331 ق.م)

م.م. نسرين ايوب محمد صالح
جامعة دهوك/ كلية العلوم الإنسانية
nasrinayub7@gmail.com

الملخص:

كان موقع باساركادي أول مركز سياسي وإداري للإمبراطورية الأخمينية، التي تأسست في منتصف القرن السادس قبل الميلاد بأمر من كورش الثاني (559-529 ق.م) ، تضم هذه المنطقة مجموعة واسعة من الهياكل الملكية والطقوسية والعسكرية، بما في ذلك قبر كورش والقصور السكنية والاحتفالية وقصر بارعام و.... ، تتمتع عمارة باساركاد بأهمية تاريخية خاصة؛ لأنها تعد أول ظهور للطراز المعماري الأخميني، وهو أسلوب يمزج بين التقاليد المعمارية الإيرانية – الأناضول وبلاد ما بين النهرين، يعكس هذا التنوع في الأساليب الروابط الثقافية والسياسية الواسعة النطاق للأخمينيين في بداية الإمبراطورية ، لم تكن باساركاد المركز الإداري والملكي فحسب، بل كانت أيضا المكان الرمزي الذي رسخ فيه كورش شرعيته السياسية ، ويعد قبره الذي تم بناؤه عمدا بتصميم بسيط، أحد أهم أعمال التصميم المعماري في العالم القديم ، فضلا عن جوانبها السياسية والفنية، تعد باساركاد مصدرا رئيسا في أبحاث التاريخ الإيراني القديم نظرا للأدلة الأثرية الواسعة النطاق على تخطيط المدن الأخمينية ونظام الهندسة المتقدم.

الكلمات المفتاحية: باساركاد، كورش الثاني، قبر كورش، وقصر بارعام، الأخمينية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Pasargadae: The First Capital of the Achaemenid Empire (550–331 BC)

Asst. Lect. Nasreen Ayuob Mohammad Salih
University of Duhok / College of Humanities

Abstract:

At the time of Basarjad, the first political and administrative center of the Achaemenid Empire, which was founded in the middle of the 6th century BC by the order of Cyrus the Second (559-529 BC), this area included a wide range of royal, ritual and military structures, including the tomb of Cyrus, residential and ceremonial palaces, Baraam Palace, etc., the Basarjad building is of special historical importance because it is considered the first appearance of the Achaemenid architectural style, which is a style that combines architectural traditions. Iran - Anatolia and the country of Mesopotamia reflects this diversity in the styles of the extensive cultural and political connections of the Achaemenid Empire at the beginning of the empire, it was not only the administrative and royal center, but it was also the symbolic place where Cyrus established political legitimacy. The tomb, which was deliberately built with a simple design, is considered one of the most important works of architectural design in the ancient world. In addition to the political and artistic aspects, it is considered a major source in the research of ancient Iranian history in terms of archaeological evidence. Broad range Based on the planning of the Achaemenid cities and the advanced engineering system.

Keywords: Pasargadae, CyrusII, Tomb of Cyrus, Palace of Baram, Achaemenid.

المقدمة:

تعد باساركاد، العاصمة الأولى للامبراطورية الأخمينية، من أهم مراكز الحضارة في العالم القديم ، يقع هذا المجمع التاريخي في منطقة باساركاد، والى جانب أهميته السياسية، كان رمزا لقوة الإمبراطورية الأخمينية ومجدها.

تم بناء منطقة باساركاد على يد كورش الثاني (559–529 ق.م)، مؤسس الدولة الأخمينية، في النصف الثاني من القرن السادس ق.م ، بعد هزيمة الإمبراطورية الميدية (700–550ق.م) وترسيخ سلطته الكاملة، أمر ببناء هذا المكان ، تعرف باساركاد بأنها أول مركز سياسي وإداري لهذه الإمبراطورية.

اهمية البحث:

لا شك أن دراسة وبحث تاريخ وآثار أي أرض أمر بالغ الأهمية، ولاسيما فيما يتعلق بالعصور القديمة ، ومن أسباب اختيار هذا الموضوع الأهمية الأثرية لمنطقة باساركاد في إيران ، لأن ما تم اكتشافه في هذه المنطقة له قيمة كبيرة ليس فقط من الناحية السياسية، بل أيضا من الناحية الفنية والثقافية والمعمارية و …

ولهذا السبب، جذبت هذه المنطقة دائما اهتمام علماء الآثار والخبراء في حقب مختلفة، وكانت موقعا للعديد من الأبحاث العلمية .

مشكلة البحث:

من الصعوبات التي واجهت هذا البحث لانملك من عهد كوروش نفسه نقوشا أو وثائق مفصلة و جزء كبير من المعلومات اما ياتى من المصادر اليونانية و اما من تفسيرات أثرية تعود الى القرن العشرين وبعض عمليات اعادة البناء كانت افتراضية.

هيكليه البحث:

يتكون هذا البحث باساركاد، القاعدة الأولى للإمبراطورية الأخمينية من 550 –331 ق.م، من أربعة مباحث و مقدمة ، تناول المبحث الأول اسم مدينة باساركاد وخلفيتها التاريخية ، وخصص المبحث الثاني لدراسة الأبحاث الأثرية التي أجريت في منطقة باساركاد ، وخصص المبحث الثالث للعمارة الأخمينية في باساركاد ، وتحدث المبحث الرابع عن أهمية باساركاد في تاريخ وثقافة العصر الأخميني .

يعتمد هذا البحث في معظمه على مصادر موثوقة، منها أعمال (محمد كاظم توانگر –پاسارگاد آرامگاه كورش بزرگ ، شيراز : 1385) ، (على سامى – پاسارگاد پايتخت و آرامگاه كوروش هخامنشى ، شيراز : 1355) ، (عليرضا شاپور شهبازى – كوروش بزرگ زندگى و جهانداری شاهنشاهى ايران ، شيراز : 1349) ، (فرزاد مافى – بررسى تحليل مطالعات باستان شناختى پاسارگاد ، زنجان : 1384) ، (ديويد استروناخ – پاسارگاد گزارش از كاوشهای انجام شده توسط موسسه مطالعات ايرانى بريتانيا از سال 1961 تا 1963م ، تهران : 1379 ...)، فضلا عن استعمال مصادر أخرى أيضا.

المبحث الأول

1- اسم مدينة باساركادي وخلفيتها التاريخية

تقع باساركاد على بعد ما يقرب من (130) كيلومترًا شمال شيراز في محافظة فارس، وما يقرب من (82) كيلومترا جنوب برسيبوليس ، ويعد هذا الموقع من أهم المجمعات الأثرية المتبقية من العصر الأخميني، وتتضح أهميته في تشكيل المركز السياسي الأول لتلك السلالة ، تتمتع باساركاد، بوصفها العاصمة الرسمية الأولى للإمبراطورية الأخمينية من عام (550–331ق.م) ، بمكانة خاصة في تاريخ إيران والحضارة العالمية، بنيت هذه المدينة بأمر من كورش الكبير ،مؤسس الإمبراطورية الأخمينية، بعدانتصاره على الميديين ، وأصبحت باساركاد المركز السياسي والثقافي لإيران القديمة آنذاك (عباسى ، 1399، ص 6) .

تم تسجيل اسم باساركاد في أشكال مختلفة في المصادر القديمة، بما في ذلك (پارس كده – پارسه گرد – پارس كرت – پارس گارد يان پارس گاده)، إن عدم وجود أدلة مكتوبة كافية عن بعض المدن والعواصم في إيران القديمة قد حد من معرفتنا في هذا المجال ، وعلينا الاعتماد أكثر على كتابات المؤرخين

اليونانيين والرومانيين ، فعلى سبيل المثال، يعرف قصر داريوش الأول (522–487 ق.م) في المصادر اليونانية باسم (پرس پوليس)، وفي النصوص الإسلامية باسم (تخت جمشيد) ، إلا أن الأبحاث الأثرية أظهرت أن تلك المنطقة كانت تعرف في العصر الأخميني باسم (پارسه)، وهو اسم مشتق من اسم الشعب الپارسي ، تم تسجيل اسم باساركاد أيضا في النصوص اليونانية بأشكال مختلفة مثل: (پرسەگاد)، و(پارس گاد)، و(پارسه گاردا) و (پارسه گادا) (سامی ، 1355 ، ص18).

الاسم القديم باساركاد مشتق من كلمة (پارس كده) ، والتي تعني المعسكر الپارسي ، يعتقد بعض الباحثين أن كلمة باساركاد مشتقة من اسم القبائل الپارسية أو من شكل قديم لكلمة تعني (حاملي الهراوات) أو (حاملي الهراوة الكبيرة (سامی ، 1348 ، ص140) .

رأى البعض أن اسم باساركاد مشتق من أشكال مثل: (پارس گاده – پارس كده) ويعني مكان أو مدينة الپارس (مافی ، 1384 ، ص80) .

ورأى رأي آخر أن هذا الاسم مشتق من كلمة (پارسه گرد) ، والتي تم تفسيرها بمعنى القلعة الپارسية أو الحصن الپارسي (استروناخ ، 1379 ، ص12) .

واعتقد بعض المؤرخين أن اسم باساركاد مشتق أصلا من الكلمة الفارسية (پارس كاده) ، وهي كلمة تعني مكانا أو منطقة الشعب الپارسي ، وبمرور الوقت ومن خلال التغيرات اللغوية، ظهر الشكل الحالي لكلمة باساركاد من الكلمة نفسها (توانگر ، 1382 ، ص97) .

واعتقد ألبرت أولمستيد أن اسم باساركاد مشتق في الأصل من كلمة (پارس كده) قديح، والتي تعني مكان أو مقعد الپارس ، ويوضح أن كلمتي (گاده) و (گاه) في اللغات الإيرانية القديمة تعنيان (مكانا أو "عرشا) ، لذا فإن الجمع بين پارس وگاده يعني مقر پارس أو مكان استقرار شعب پارس ، وبحسب قوله، فإن هذا التطور اللغوي نفسه بمرور الوقت أدى إلى الشكل الحالي لمدينة باساركاد، ويمكن تفسير اسم المدينة على أنها مكان الاستيطان أو المركز الأولي للقبائل الپارسية (اولمستد ، 1380 ، ص 97) .

ويمكن رؤية النقطة نفسها أيضا في المصادر اليونانية، إذ يتم ذكر هذه المنطقة باسم (پاسارگاد) أو (پازارگاد) (استرابون ، 1381 ، ص 319) .

يقسم بعض المؤرخين ، پارسی إلى ست قبائل حضرية وريفية ، (پارساكايان – مرفيان –ماسپيان – پانتاليان – دروسپيان – گرمانيان) ، من بين القبائل المذكورة آنفا، كانت القبائل الثلاث الأولى متفوقة على غيرها، بينما كانت القبائل الأخرى تابعة لها(مشكور ، ب:م ، ص164)

وبشكل عام، يمكن القول إن اسم باساركاد قد أطلق على تلك المنطقة منذ العصور القديمة، وكان له ارتباط مباشر بالشعب الپارسي ، لكن خلال العصر الإسلامي، تم نسيان هذا الاسم تدريجيا حتى تم إحياء الشكل القديم لهذا الاسم في القرون القليلة الماضية، مع الأبحاث الأثرية التي أجراها باحثون إيرانيون وأجانب، بناء على الأدلة الأثرية.

2- تاريخ بناء وتكوين هذه المنطقة

تختلف الآراء حول تاريخ وكيفية تأسيس باساركاد ، فوفقا لبعض المؤرخين، أسس كورش الثاني، الملك الأخميني، هذه المدينة بعد هزيمة آخر ملوك الميديين، أستياجيس (585-550ق.م) وبحسب هؤلاء الباحثين، تم بناء باساركاد كنصب تذكاري لهذا النصر العظيم ونقطة بداية صعود الأخمينيين إلى السلطة (توانگر ، 1385، ص28).

في العصور القديمة، كان العديد من الملوك يؤسسون مدينة جديدة بعد تحقيق انتصار عظيم لإحياء ذكرى هذا الحدث ، سار كورش الكبير على هذا النهج وانتصاره على الميديين، فأسس مدينة باساركاد، وعدت تلك المدينة أول عاصمة رسمية للإمبراطورية الأخمينية، ورمزت إلى بداية القوة السياسية لتلك السلالة (سامى ، 1333، ص75).

اعتقد بعض الباحثين أن باساركاد كانت بمثابة العاصمة في عهد قمبيز(530-522ق.م) ابن كورش، ومع ذلك تشير الأدلة إلى أن تلك المنطقة كانت تتمتع بمكانة خاصة ورسمية منذ عهد كورش الكبير، وأصبحت مهمة للغاية لدرجة أن حفل تتويج الملوك الأخمينيين كان يقام هناك (توانگر ، 1385 ، ص28).

احتلت باساركاد مكانة سياسية ودينية مهمة في عهد كورش ثم في عهد ابنه قمبيز، وكانت تعد أحد المراكز الرئيسة للقوة الأخمينية (پيرنيا ، 1375، ص179).

وتعد باساركاد في محافظة فارس واحدة من أهم المواقع الأثرية في العصر الأخميني، وقد جذبت دائما اهتمام علماء الآثار والباحثين في التاريخ الإيراني ، بسبب هندستها المعمارية الفنية وتخطيطها الحضري (ويسهوفر ، 1377، ص118).

المبحث الثاني

البحث الأثري في موقع باساركاد

عندما يتم التطرق لموضوع البحث الأثري في منطقة باساركاد، فمن الضروري الإشارة أولاً إلى القرن الخامس عشر للميلاد ، عندما زار الرحالة الإيطالي (جوزيف باربارو) المنطقة وأشار إلى أن قبر كورش هو قبر والدة سليمان، وبعده قامت مجموعات أخرى بزيارة المنطقة، بما في ذلك (سر رابرت كريورتر)،الذي كان أول من قدم اسم باساركاد بشكل صحيح ومحدد،تم التقاط أول صورة لموقع باساركاد من قبل الباحث الألماني (فرانتس اشتولز)في عام (1878م) (استروناخ ، 1379، ص 19) .

وفي القرن العشرين، أجريت العديد من الدراسات الأثرية في منطقة باساركاد، سنذكر في هذا القسم بعضا من تلك الحفريات الأثرية، ومنها:

1- (ارنست هرتسفلد):

(كان أحد أهم علماء الآثار وعلماء إيران في القرن العشرين ، عالم الآثار الألماني أول من أجرى حفريات أثرية منهجية في موقع باساركاد)، صممت هذه الحفريات بحيث يمكن تسجيل أي قطع أثرية جديدة ودراستها فور اكتشافها، زار هرتسفلد باساركاد للمرة الأولى في عام (1905م) ونشر نتائج أبحاثه للدكتوراه في عام (1908م) في مجلة كليو، العدد 68، إلى جانب العديد من الصور العامة للمنطقة في برلين ، وثق هذا العمل جميع السمات العلمية والتخصصية المركزية في باساركاد (طالبيان و خجندى ، 1396 ، ص13).

أجرى هرتسفلد ، بالتعاون مع فريدريش زاره، الخبير في الفن والآثار الإسلامية والإيرانية، وتحت إشراف المؤرخ الألماني إدوارد ماير، دراسات موسعة حول الآثار الفارسية (نيک بين ، 1380 ، ص542).

2- (سر اورل اشتاين):

كان شتاين ثاني من قام بالتنقيب في منطقة باساركاد كان عالم آثار ومستكشفا بارزا، وعالمًا بريطانيا بارزا، في عام 1934م، التقط هو وفريقه ولاسيما رفيقه المصور محمد أيوب خان، صورة لتلك المنطقة ، وظلت هذه الصورة لمدة طويلة من أفضل الصور الملتقطة لموقع (استروناخ ، 1379، ص21).

3- (اريک فريدريش اشميث) :

بعد أن غادر ارنست هرتسفلد إيران، أجريت حفريات أثرية في منطقة برسبوليس تحت إشراف عالم الآثار الألماني – الأمريكي (إريك اشميث) ، وبعد الانتهاء من تلك الحفريات، أجريت مسوحات جوية مهمة فوق موقع باساركاد، مما أدى إلى مرحلة جديدة من حفريات باساركاد، وخلال تلك المسوحات الجوية، لاحظ شميس أسوار حصن ذي أبراج متعددة ، وفي كتابه (التحليق فوق المدن القديمة)، كتب عما شاهده: ((من أكثر الاستكشافات الجوية إثارة للاهتمام تلك التي التقطت فيها صور من ارتفاع عمودي فوق عرش والدة سليمان ، كانت هناك نقطة مرتفعة في باساركاد أثارت فضولي، وكذلك فضول العديد من علماء الآثار والسياح الذين زاروا تلك المنطقة القديمة (اشميث ، 1376،ص40).

4- (على سامى) :

بعد مغادرة وفد المستشرقين من جامعة شيكاغو من منطقة برسبوليس، بدأت المديرية العامة للآثار الإيرانية أعمال التنقيب في موقع باساركاد بإشراف علي سامي، رئيس القاعدة العلمية في برسبوليس ، أجرى علي سامي أعمال حفريات في باساركاد لمدة (5) سنوات، وركز بشكل أساس على تنظيف قبر كورش وتحديد بعض المستوطنات التي تعود إلى العصر الإسلامي حول القبر وتصويرها ، واستنادا إلى خبرته الطويلة كخبير وعالم آثار، لم يقتصر سامي على دراسة التغيرات التي طرأت على العصر الأخميني، بل

قام أيضا بدراسة كل أعمال هذه المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامي (استروناخ ، 1379، ص 22).

5- (ديويد استروناخ) :

آخر الأبحاث العلمية التي أجرتها المجموعة الأثرية الثانية التابعة للبعثة المشتركة بين إيران – بريتانيا (1961-1963م) بقيادة عالم الآثار الاسكتلندي (ديويد استروناخ)، والتي أجرت حفريات علمية في باساركاد ، نشرت نتائج أبحاثه في كتاب (باسارغاد) في عام (1987م) ، وفي هذا الكتاب، أشار استروناخ أولا إلى كتابات أسلافه والحفريات التي أجريت قبله، ثم قدم سردا واضحا ودقيقا لاكتشافاته الأثرية ، ومن خلال البحث التاريخي، تمكن من تحديد هوية باني باساركاد، وأدرج في كتابه قائمة بالقطع الأثرية القديمة التي وجدت في تلك المنطقة وحول قبر كورش (شهبازى ، 1379 ، ص10-11).

المبحث الثالث: العمارة الأخمينية في باساركاد

- قبر كورش الثاني (559-530ق.م)

إن أجمل وأكثر المعالم الأثرية إثارة للإعجاب في باساركاد هو قبر كورش الكبير، مؤسس الإمبراطورية الأخمينية، والذي ظل صامدا مثل جبل صلب لمدة (2500) عام تقريبا (شهبازى، 1379، ص12).

وفي منطقة فارس، خلال عهد كورش الكبير (550-530 ق.م)، كانت أراضي القبائل الپارسية قائمة، ومن بينها سلالة باساركاد الپارسية ، تمكن كورش من جمع العديد من العمال والمتخصصين لبناء مدينة باساركاد، عاصمته الجديدة (سامى ، 1355، ص53).

فعلى سبيل المثال، جمع بناة صغارا من آسيا، وبنائين ماهرين من ليديا، ونحاتين من بابل، وأمر ببناء هياكل باساركاد بأعلى معايير الجودة ، وهكذا جعل هذه المدينة عاصمة لدولته (برک ، 1394 ، ص329).

إن الجزء الخارجي من قبر كورش مبني ببساطة، ولكن قطع الحجارة فيه مكدسة فوق بعضها البعض بمهارة ملحوظة، بحيث ظل البناء مستقرا وحمى محيطه حتى يومنا هذا (سامى ، 1355، ص 53).

تم بناء هذا القبر مثل الضريح ، الجزء السفلي من الضريح غير مكتمل، ويتألف من ستة طوابق ،بني هذا الضريح على منصة قياسها 13/35 – 12/30 مترا ، يبلغ ارتفاع الطابق الأول من الأرض 1/70 مترًا ، وكان ارتفاع الطابقين الثاني والثالث مترا واحدا لكل منهما، أما الطوابق الثلاثة العليا فكان ارتفاع كل منها (55) سنتيمترا، وكان عرض كل صف من تلك الصفوف (50) سنتيمترا، وبلغ الارتفاع الإجمالي للطوابق الستة (35/5) مترا، ولم يتجاوز الارتفاع الإجمالي للمبنى (11) مترا (فيروزمندى، 1385، ص86).

وفي الجزء القديم من هذا المبنى، يوجد مدخل صغير، أبعاده 78 × 130 سنتيمترا، يقع في الجزء الشمالي منه ، يؤدي هذا المدخل إلى غرفة صغيرة طولها (3/17) مترا، وعرضها (2/11) مترا، وارتفاعها (2/11) مترا ويبلغ سمك جدران هذه الغرفة حوالي مترا ونصف، داخل الغرفة، السقف مستقيم، ولكن في الخارج السقف مائل ، في الزوايا الثلاث العليا للمدخل، نقشت زهرة بديعة، لم يبق منها إلا جزء صغير، أطلق بعض الباحثين على تلك الزخرفة اسم (دوار الشمس) (توانگر ، 1385، ص 35).

وعلى الجدران الجنوبية لتلك الغرفة، توجد نقوش بالخط العربي تعود إلى العصر الإسلامي، تلك النقوش متآكلة جدًا ويصعب قراءتها لكن جزءا منها واضح أنه الآية((انا فتحنا لک فتحنا مبينا)) (م ، ب.ز، 32) .

وبحسب كتابات أرسطوبولس، المؤرخ والرفيق المقرب من الإسكندر ابن فيليب المقدوني (356–323ق.م) كانت هناك منصة عالية في داخل هذا القبر وضع عليها جسد كورش، ولكن اليوم لا توجد أي بقايا أثرية لمثل هذه المنصة في هذا الموقع، وتذكر المصادر أنه تم بناء عدد من المباني الصغيرة الخاصة (مغان) برجال الدين بالقرب من هذا القبر للعناية به وحراسته، لأن رجال الدين في ذلك الوقت كانوا مسؤولين عن الشؤون الدينية وأداء الطقوس الدينية (اولمستد ، 1380، ص91–92؛ مهرآبادى ، 1382 ، ص521).

قال أرسطوبولس: إن قبر قورش بني في وسط إحدى الحدائق الملكية، حديقة تجري فيها المياه، وتكثر فيها الأشجار والنباتات ، كان القبر أشبه ببرج مربع، تلقي أغصان الأشجار الضخمة فوقه بظلالها ، وكان مكتوبا على باب القبر بالخط الپارسي: ((أيها الناس، أنا كورش بن قمبيز، أسست الدولة الپارسية وحكمت جميع بلاد آسيا)) (استرابون ، 1381، ص 321).

أمثلة أخرى للعمارة الأخمينية في باساركاد

بنى كورش الكبير ثلاثة قصور صغيرة في منطقة باساركاد ، تكشف هذه القصور عن قوة الإمبراطورية الأخمينية ومجدها ،هذه القصور الثلاثة هي : 1– قصر البوابة 2– قصر بارعام و3– قصر كورش الخاص (سامى ، 1355، ص127).

1– قصر البوابة:

تبلغ مساحة هذا القصر حوالي (580) مترا مربعا ، يقع في الجزء الشرقي من مجمع باساركاد، على بعد (200) متر جنوب شرق القصر العام ، وقد تم بناء رواق كبير في هذا البناء، وكان به (8) أعمدة حجرية، ارتفاع كل منها (16) مترا، تدعم هذا الرواق (استروناخ ، 1351، ص103).

لهذا القصر بابان رئيسان في القسم الشمالي الغربي، وبنيت غرفتان قرب البابين الشرقي والجنوبي الغربي للحراسة، كان ارتفاع البابين (9) أمتار ، لم يبق الآن سوى عمود واحد من الأعمدة الخلفية في الجانب الشمالي (سامى،1359،ص 184).

على هذه البوابة، نقش تمثال بشري بأربعة أجنحة في وضعية صلاة، هذا التمثال هو الصورة الوحيدة من هذا النوع المتبقية في باساركاد، وبقاياه في حالة أكثر سلامة (شهبازى ، 1349 ، ص251).

ويوجد في هذا القصر أيضا بوابتان ثانويتان ، من المحتمل أن يكون الجزء الخارجي من تلك الأبواب محفورا عليه صورة ثورين مجنحين ضخمين، والجزء الداخلي من تمثال الثور الكبير المنحوت على شكل إنسان قد هدم ، كانت تلك التماثيل مسؤولة عن حراسة القصر وحمايته، يتشابه هذا القصر مع قصر بوابة الأمم في برسبوليس من حيث بنيته والأنماط المستعملة (سامى ، 1359 ، ص 184).

2- قصر بارعام:

يعرف قصر بارام أيضا بأسماء أخرى، بما في ذلك قصر تالاربار وقصر كورش، يقع هذا القصر بين قصر البوابة والقصر الخاص بني أيضا على بعد (1250) مترا شمال شرق قبر كورش (استروناخ ، 1379 ، ص 129).

ما يميز هذا القصر هو عموده الطويل وثلاث طبقات حجرية متجاورة ، المساحة الكلية لهذا القصر(2620) مترا مربعا ، وقد بني حول هذه القاعة إطار بارتفاع (80) سنتيمترا، ووضع عليها صفان من الحجارة البيضاء، ارتفاع الحجر الأول (44) سنتيمترا، وكان الحجر الثاني (36) سم ووجد أيضا أن تلك الحجارة العلوية كانت متقدمة بسنتيمترين عن الحجر السفلي (سامى ، 1348، ص 173).

تتكون القاعة الرئيسة لهذا المجمع من أربعة أروقة :

- الرواق الجنوبي

يتكون الرواق الجنوبي من (28) عمودا موزعة على صفين، أربعة منها مربعة الشكل.

- الرواق الشمالي

يتكون الرواق الشمالي من (48) عمودا في صفين كل صف (24) عمودا ويبلغ طوله (53) مترا.

- الرواقات الشرقية والغربية

يتكون كل منهما من ستة عشر عمودا، ثمانية صفوف في ثمانية صفوف، في كلا الرواقين، صنعت الأعمدة من حجرين كبيرين أسود وأبيض، يبلغ ارتفاع هذه الأعمدة ثلاثة عشر مترا، وقطرها مترا واحدا (سامى ، 1333، ص87).

وفي هذه القاعة، بنيت الأعمدة من الحجر الأسود والأبيض ، استعمل الرمل الأسود والبتومين الطبيعي في ملاط البناء تحتها ، رصفت أرضية القاعة بطبقتين من الحجر الأبيض ، الأولى لتسوية القاعدة وتثبيتها، والثانية تشكل الأرضية الرئيسة للمبنى ، تم تنفيذ هذا الرصف الحجري بمهارة عالية وبأسلوب بديع، يبلغ سمك هذه الطبقات حوالي (40) سنتيمترا، ولا يقل طول أصغر قطعة حجر عن متر واحد، في حين يزيد طول أكبرها عن (3) أمتار(استروناخ، 1351، ص 112).

3- قصر كورش الخاص:

تقع هذه القاعة على بعد حوالي (1340) مترا من قبر كورش، وتبلغ مساحتها (3427) مترا مربعا، تعرف هذه القاعة بأنها مقر إقامة كورش الكبير، وتشتهر بجمال أعمدتها، يتضمن مخططها العام قاعة مغطاة ذات (5) صفوف من (6) أعمدة، ورواق مرتفع ذو صفين من (20) عمودا، ورواق قصير ذو (5) صفوف من (12) عمودا (عباسي ، 1399، ص11).

المبحث الرابع: أهمية باساركاد في تاريخ وثقافة العصر الأخميني

ومن عوامل أهمية باساركاد في التاريخ الإيراني أن تلك المنطقة مرتبطة ارتباطا مباشرا بكورش الكبير الملك الأخميني ، ولاسيما بسبب قبره، أصبحت تلك المنطقة مكانا خاصا، على الرغم من أنه في وقت من الأوقات، بسبب بعض التغييرات وعدم وجود المعرفة الدقيقة، لم يكن الاسم الأصلي والطبيعة الحقيقية لبازاركاد معروفين بشكل صحيح، عرفت هذه المنطقة لمدة طويلة بأنها قبر أم النبي سليمان ، ولهذا المكان أهمية وقيمة خاصة ، حتى يومنا هذا، يشعل الناس الشموع بالقرب من هذا القبر ويعلقون الزينة على شجرة بالقرب من هذا القبر، معتقدين أنها ستحقق رغباتهم ، ولا يزال بعض الناس في هذه المنطقة يعتقدون أن هذا المكان يجلب لهم الخير والبركات، ولهذا السبب يقوم اكثير منهم بإحضار أغنامهم والطواف حول هذا القبر (توانگر ، 1385، ص27-28).

حظيت منطقة باساركاد بأهمية بالغة في التاريخ الإيراني، إذ كانت أول مجمع بناه الأخمينيون ، وتعد أول أنموذج للعمارة الإيرانية الأصيلة ، وقد كان أسلوبها المعماري مناسبا تماما لعاصمة سياسية في العالم القديم ، عمل في هذا المكان العديد من الأساتذة والفنانين من بلدان أخرى، ويمكن رؤية علامات فنهم وهندستهم المعمارية هنا، مثل: فن الأناضول و بين النهرين (استروناخ ، 1351، ص223).

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذا البحث تم توضيح عدة نقاط مهمة حول منطقة باساركاد وتم تحديد الكثير من المعلومات حول هذه المنطقة"

1- تعرف باساركاد بأنها العاصمة الأولى للإمبراطورية الأخمينية، وهي المدينة التي بنيت بأمر من كورش الثاني.

2- وفي منطقة باساركاد، يمكن رؤية أحد أهم أمثلة الفن الأخميني، وهو مزيج من الفن الإيراني- الأناضولي ومناطق بلاد ما بين النهرين.

3- كانت تلك المنطقة ذات أهمية ثقافية بالغة ، لم تكن مركزا سياسيا فحسب ، بل كانت أيضا مكانا مقدسا.

4- يتمتع هذا الموقع القديم بقيمة عالمية، وتم تسجيله كأحد المعالم المهمة على قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام (2004م).

5- يعد قبر كورش الثاني من أهم المعالم الأثرية في تلك المنطقة ، وخلافا للتقاليد السائدة بين الملوك القدماء الذين كانوا يبنون قبورا ضخمة ومزخرفة، بني قبر الملك الأخميني بتصميم بسيط وأسلوب معماري بسيط .

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

الملاحق

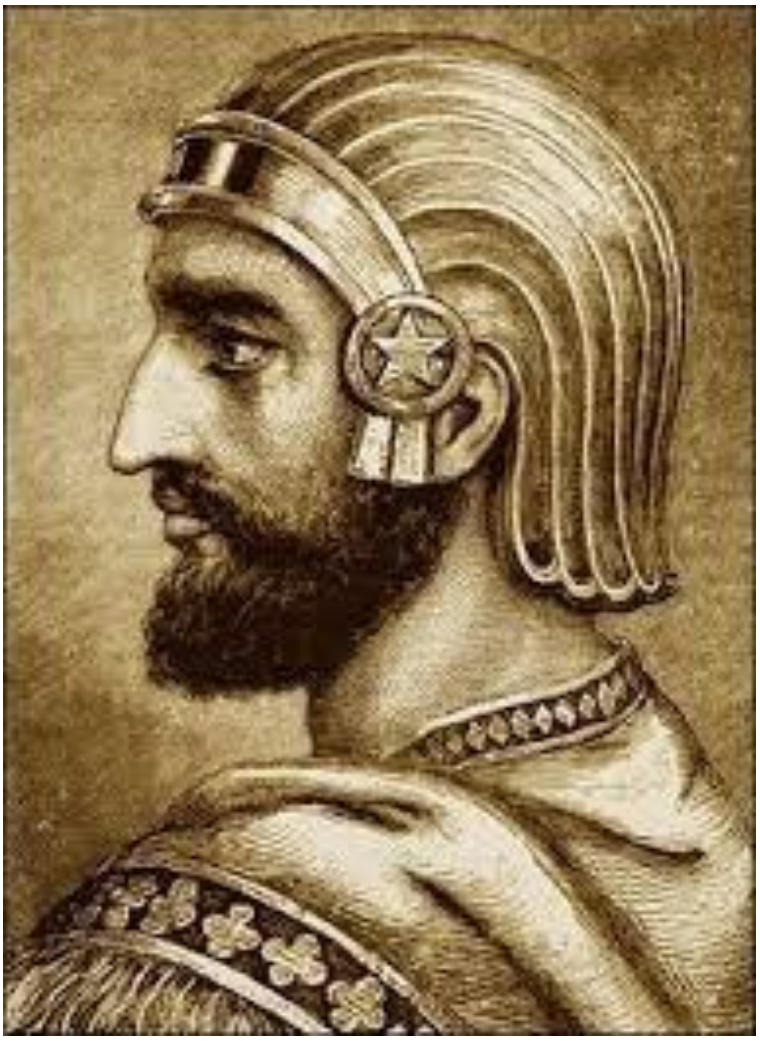

الصور رقم (1): كوروش كبير

(توانگر،1385، ص 13)

الصور رقم (2): قبر كوروش كبير

(طالبيان و خجندى، 1396، ص 12)

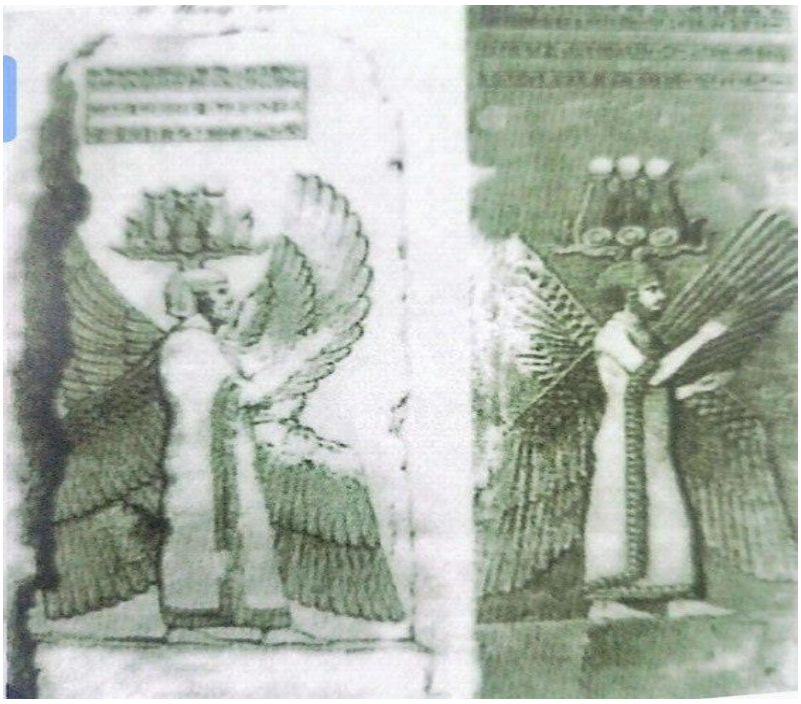

الصور رقم (3): رجل ذو أربعة أجنحة

(توانگر، 1385، ص54)

الصور رقم (4): صورة باقية لأعمدة قصربارعام

(عباسی، 1399، ص10)

قائمة المصادر والمراجع:

1. استرابون، 1381. جغرافیای استرابو–سرزمین های زیرفرمان هخامنشیان. ت:همایون صنعتی زاده. تهران: انتشار سخن.
2. استروناخ، دیوید. 1351. پاسارگاد مرکز جهان. ت: علیرضا رحمتی . ب.م : انتشار پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.
3. استروناخ، دیوید. 1379. پاسارگاد گزارش از کاوشهای انجام شده توسط موسسه مطالعات ایرانی بریتانیا از سال 1961 تا 1963. ت : دکتر حمید شهیدی . تهران : نشرسازمان میراث فرهنگی کشور.
4. اشمیث، اریک . 1376. تخت جمشید – بناها–نقشه‌ها. ت: عبدالله فریار. تهران: نشرامیرکبیر.
5. اولمستد، ا.ت. 1380. تاریخ شاهنشاهی هخامنشی. ت: محمد مقدم. تهران: نشر امیرکبیر.
6. برک، استیون. 1394.خاورمیانه باستان گهواره تمدن . ت: شهربانو صارمی. تهران: نشر ققنوس.
7. پیرنیا، حسن. 1375. تاریخ ایران باستان. تهران: نشر دنیای کتاب .
8. توانگر، محمد کاظم. 1382. تخت جمشید – پاسارگاد و نقش رستم، شیراز: نشرتخت جمشید.
9. توانگر، محمد کاظم. 1385. پاسارگاد آرامگاه کوروش کبیر. شیراز: نشر تخت جمشید.
10. سامی، علی. 1333. پاسارگاد قدیمی ترین پایتخت کشور ایران. شیراز .
11. سامی، علی. 1348. پارسه و تخت جمشید. شیراز: نشر اداره کل فرهنگ و هنر استان فارس.
12. سامی، علی. 1355. پاسارگاد پایتخت و آرامگاه کوروش. شیراز: نشر بنیاد فارسی شناسی.
13. سامی، علی. 1359. پارسکده. شیراز: نشر اداره کل فرهنگ و استان فارس.
14. شهبازی، علیرضا شاپور. 1349. کوروش بزرگ زندگی و جهانداری بنیانگذار شاهنشاهی ایران. شیراز: انتشارات دانشگاه پولدی.
15. شهبازی، علیرضا شاپور. 1379. راهنمای جامع پاسارگاد. شیراز: نشر بنیاد فارسی شناسی.
16. طالبیان و خجندی، محمد حسین وغلامرضا. 1396. در پی شکوه پاسارگاد–نخستین بازدیدکنندگان از آرامگاه کوروش. تهران : نشر کتاب بهار.
17. عباسی، زینب (آتوسا) . 1399. تاریخ و معماری پاسارگاد و چرخاب برازجان در دوره کورش بزرگ. اهواز: نشرفصلنامه جندی شاپور–دانشگاه شهید چمران اهواز.
18. فیروزمندی، بهمن. 1385. پاسارگاد نخستین کانون امپراتوری هخامنشی. تهران : نشرهیئت علمی گروه باستان شناسی و هنر دانشگاه تهران.
19. مافی، فرزاد. 1384. بررسی تحلیل مطالعات باستان شناختی پاسارگاد. زنجان:هیئت علمی دانشگاه آزاد اسلامی واحد ابهر.
20. مشکور، محمد جواد.ب:م. ایران در حد باستان در تاریخ اقوام و پادشاهان پیش از تاریخ.تهران: نشر اشرفی.
21. م.م، ب.م . تخت جمشید – پاسارگاد – نقش رستم نقش رجب. ت:همایون صنعتی زاده. ب.ز.
22. مهرآبادی، میترا. 1382، تاریخ کامل ایران باستان از آغاز تا انقراض ساسانیان. تهران: نشر دنیای کتاب.
23. نیک بین، نصرالله. 1380. فرهنگ جامع خاور شناسان مشهور و مسافران مشرق زمین. ج1. تهران: نشرآرون و شرکت سهامی انتشار.
24. ویسهوفر، یوزف. 1377. ایران باستان از 550 پیش از میلاد تا 650 پس از میلاد. ت: مرتضی ثاقب فر. تهران: نشر ققنوس.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

List of sources and references:

1. Abbasi, Zeinab (Atosa). 1399. History and Architecture of Pasargadae and the Charkhab of Borazjan during the Period of Cyrus the Great. Ahvaz:, publication Faslnameh jondi shapor-Daneshgahe shahid chamran ahwaz.
2. 2 - Burke, Steven. 1394 . The Ancient Middle East. Cradle of Civilization. T: Shahrbanoo Saremi, Tehran: publication Qoqnos .
3. Firuzmandi, Bahman. 1385. Pasargadae the First Center of the Achaemenid Empire. Tehran : publication Heiate elmi gorohe bastan shenasi w honare danshgahe Tehran.
4. Mafi, Farzad. 1384. Analysis of Archaeological Studies of Pasargadae. Zanjan : publication Heiate elmi danshgahe azade eslami vahede abhar.
5. Mehrabadi, Mitra. 1382. The Complete History of Ancient Iran from the Beginning to the Extinction of the Sassanids. Tehran : publication Donyaye ketab.
6. Mashkor, Muhammad Jawad. B: M. Iran in Had Bastan in the history of nations and its history. Tehran: Ashrafi Publishing.
7. N.n., n.d . Persepolis - Pasargadae - Naqsh-e Rostam, Naqsh-e Rajab. T: Homayoun Sanatizadeh . n.p.
8. Nikbin, Nasrallah. 1380. Comprehensive Dictionary of Famous Orientalists and Travelers to the East. Vol. 1. Tehran : publication Aron va sherkate sahami enteshar.
9. Olmsted, A.T. 1380 . History of the Achaemenid Empire. ed.: Mohammad Moghadam, Tehran: publication Amir kabir .
10. Pirna, Hassan. 1375. History of Ancient Iran. Tehran : publication Donyaye ketab.
11. Sami, Ali. 1333. Pasargadae. the oldest capital of Iran. Shiraz .
12. Sami, Ali. 1348. Parsee and Persepolis. Shiraz : publication Edareh kole farhang va honare ostane fars.
13. Sami, Ali. 1355. Pasargadae the Capital and the Tomb of Cyrus. Shiraz : publication Bonyade farsi shenasi .
14. Sami, Ali. 1359. Parskadeh . Shiraz : publication Edareh kole farhang va honare ostane fars.
15. Smith, Eric. 1376. Takht Jamshid - Buildings-Maps. T: Abdollah Faryar. Tehran: publication Amir kabir.
16. Strabo, 1381. Strabo's Geography - Lands under the Achaemenids. edited by Homayoun Sanatizadeh .Tehran: publication Soxan.
17. Stronach, David. 1351. Pasargadae the Center of the World. ed.: Alireza Rahmati .n.p : publication Pajoheshgahe ulome ensani va motaleate farhangi.
18. Stronach, David. 1379. Pasargadae A Report of the Excavations Carried Out by the British Institute of Iranian Studies from 1961 to 1963. edited by Dr. Hamid Shahidi. Tehran : publication Sazemane mirase farhangi keshvar.
19. Shahbazi, Alireza Shapour. 1349. Cyrus the Great Life and World-Rule Founder of the Iranian Empire . Shiraz : publication Entesharate daneshgahe Poldi.
20. Shahbazi, Alireza Shapour. 1379. Comprehensive Guide to Pasargadae. Shiraz: publication Bonyade farsi shenasi.
21. Talebian and Khojandi, Mohammad Hossein and Gholamreza. 1396. Following the Glory of Pasargadae-The First Visitors to the Tomb of Cyrus. Tehran:publication Ketabe bahar.
22. Tavangar, Mohammad Kazem. 1382. Persepolis - Pasargadae and Naqsh-e Rustam. Shiraz : publication Taxte jamshid
23. Tavangar, Mohammad Kazem. 1385 . Pasargadae, Tomb of Cyrus the Great. Shiraz : publication Taxte jamshid.
24. Weisshofer, Joseph. 1377. Ancient Iran from 550 BC to 650 AD. ed.: Morteza Saqebfar. Tehran: publication Qoqnos .